



مسألة... الحرية

العدد : / ٢٠ /
الجمعة : ٢٦ / ٧ / ٢٠١٣ .

دور المؤسسات

مثّل انحسار دور السلطة في إدارة المؤسسات وتقديم الخدمات وإدارة المرافق العامة كالصحة، والتعليم، والقضاء، والأمن، والإدارة المحلية، إحدى أكبر التحديات التي تواجهها المناطق التي خرجت عن سيطرة النظام، تلك المرافق التي يناط بأية حكومة أن تعمل على استمرارها وتأمينها للمواطنين حتى لو لم تكن تلك الحكومة شرعية، لما يرتبط بغياب و توقف تأمين هذه الخدمات من مس وإضرار بالحياة الإنسانية من جهة، وما يترتب على ذلك من حدوث اضطرابات وكوارث تهدد وجود المجتمع وتجعله معرضاً للزوال من جهة ثانية.

تعاني معظم المناطق "الحررة" من هذه الظاهرة عموماً كما تعاني منها وإن بدرجة أقل المناطق التي ما زالت خاضعةً لسيطرة قوات النظام، الذي يعتمد التخلي عن دوره الخدمي ويعمل على إشاعة الفوضى والاضطراب لتخويف جموع الناس من الفراغ ومن انعدام الخدمات وانقطاعها وإعادة تجميعهم حوله بالتالي، كما أدى انشغال النظام بالحرب على شعبه وتسخييره لجميع موارد الدولة في الحرب، وانتشار السلاح في كل البلد،

وسقوط هيبة السلطة إلى تفرغ المؤسسات من دورها وكوارثها وإضعاف نفوذها وقدرتها على العمل والإنتاج.

في مدينتنا ورغم كونها غير محررة بالواقع إلا أنها تعاني من نفس المشكلة التي تعاني منها بقية المناطق "الحررة" حيث تغيب مؤسسات الدولة ومرافقها عن الوجود فعلياً وعن تقديم الخدمات المطلوبة للمواطنين، وإن كان بعضها لازال مستمراً بالوجود ويتقدم الخدمات وإن بدرجاتٍ متفاوتةٍ، أما عن أهم الغائبين فهنالك المرفق الصحي، ومرفق الأمن، ومرفق الإدارة المحلية التي من المفترض أن تتولى أدواراً رقابيةً وتشريعيةً وتنفيذيةً محليةً.

التتمة في الصفحة الثامنة



الأكراد .. طموحات الانفصال

يبدو أن فكرة قديمة كانت تراود إخواننا الأكراد عادت لتطفو على السطح، في خطوة استباقية تكرس حقيقة مفادها أن الصراع القومي ((العربي - الكردي)) في طريقه لشق صفوف الثورة السورية، وخاصة لو راقبنا عن كثب مسار الثورة السورية في المناطق ذات التواجد السكاني الكردي كما يزعمون، وأطلقت عبارة (يزعمون) على اعتبار أنه لا توجد إحصائية سكانية تثبت أن الأكراد في تلك المناطق هم الغالبية العظمى، فمع انطلاق الثورة كانت المشاركة الكردية السلمية في البدايات مترافقة مع حلم الأمس الذي داعب أحلامهم وارتفع علم كردستان جنباً إلى جنب مع العلم السوري، في صرخة واضحة منذ اللحظة الأولى تقدم لهذا الحدث الكبير. لا اعتقد أننا اليوم قادرون على تقييم الموقف من مثل هذه الحالة نظراً لعدم امتلاكنا حتى اللحظة المعلومات الدقيقة وبالتالي أي حديث عن ذلك يبعثنا عن المصادقية، ويجعلنا نسير باتجاه التخوين وهو ما نحاول تجنبه حماية للوحدة الوطنية، غير أننا وانطلاقاً من واجبنا يتحتم علينا إثارة بعض الأسئلة التي تنصب في هذا المحور والتنبيه لما قد يتوافق مع هكذا خطوة في حال أخذنا الأسوأ من ضمن حساباتنا وأعني هنا أن تكون مقدمة للانفصال، وبالتالي بداية لتقسيم سوريا حسب توجهات كل مكوناته الاجتماعية والطائفية.. أسئلة كثيرة تثير الريبة نحاول هنا صياغتها والإجابة عنها لعلنا نصيب الحقيقة بتوفيق من الله... وستكون الإجابة منطلقة من فكرة مفادها خدمة مصلحة الثورة والشعب السوري وحماية وحدة التراب. السؤال الأول: تتعرض الثورة السورية لكثير من الضغوطات، وبرز مؤخراً الحديث عن الاقتتال فيما بين العرب والأكراد كما حصل في - تل أبيب - بالرقعة، وهنا نخص بالذكر (حزب العمال الكردستاني)، فمن المستفيد من هذا الانفصال؟

السؤال الثاني: لماذا جاء الإعلان في هذا الوقت بالذات من عمر الثورة؟ وما هي مؤشرات ذلك؟
السؤال الثالث: من المستفيد من هكذا انشقاق في صف الثورة إذا ما تأكد صحته، وانكشفت نواياه؟ (وهنا أقصد الانشقاق على الصعيد السياسي).
السؤال الرابع: ما هو موقف النظام من هذه الدعوة؟ سأركز في إجاباتي عن العلاقة بين ما يدعو له الأكراد وبين حال الثورة، وابتعد عن معالجة الموضوع الكردي مستقبلاً، فما يهمنا أولاً هو ضمان نجاح الثورة واستمرارها، ولعل ما يطلعه بعض الساسة الأكراد من تطمينات لا تزال غير كافية لعدة أسباب أولها ما كذبه قتلهم إلى جانب النظام وأعني حزب العمال الكردستاني وعدم اتخاذهم أي موقف أو تصريح يعارض الأمر، الأمر الثاني: أننا نواجه انفراد في القرار السياسي بعيداً عن الرؤية العميقة للوضع المستقبلي واقتصر القرار على رؤيا ضيقة ومصلحة صغيرة على حساب هم أكبر ومصلحة أعظم، فالقرار اتخذ من جانب واحد دون الجلوس ومناقشته مع بقية أطراف المعارضة السورية، ناهيك عن كون القرار لاقى دعماً كردياً عراقياً مما أعطاه الصبغة القومية وأبعده عن فكرة (الإدارة الذاتية لتلك المناطق)، بل وأبعده عن الطابع الوطني للثورة

" قدسيا " من حكايات شهرزاد

بلغني يا صاحب العقل الرشيد والحظ السعيد والعمر المديد أن بلدة تقع في ضواحي العاصمة السورية وتدعى " قدسيا " آوت و استضافت عددا من الضيوف المنكوبين من إخوانهم السوريين والفلسطينيين ، فعمدوا إلى ضيافتهم وأما ضيافة يا مولاي !!! فكانت ففي البداية على قدر أهل العزم تأتي العزائم ، ثم بعد ذلك بدأ بعضٌ منهم يستغل الأوضاع لصالحه وركى كثيراً منهم أنفسهم على غيرهم . اختصّ الله تلك البلدة يا مولاي بضيوفها ومنّ عليها بشيء من الأمن وقليل من الدمار والخراب مما جعلها قبلةً للضيوف والمشردين الذين لا مأوى لهم الذين فقدوا مأواهم وتدمرت بيوتهم وقُطعت بهم السبل ، فأوت إليها الأسر والعائلات والنساء والأطفال طامعين بحسن ضيافة أهلها وراغبين بأخلاقهم العربية الأصيلة في حسن استقبال الضيوف ، فكان أهل البلدة عند حسن الظن في بداية الأمر ، فهاهم يفتحون بيوتهم ويقسمون الزاد ولقمة العيش فيما بينهم ويراعون مشاعر المسكين ويضطربون على رأس اليتيم وداثما ما يتذكرون قول الله تعالى:

﴿ وَيُطْعِمُونَ الطَّعَامَ عَلَىٰ حَيْثُ مَسْكِينَتِهِمْ وَأَسِيرًا • إِنَّمَا نَطْعِمُكُمْ لَوَجْهِ اللَّهِ لَنَرِيدُ مِنْكُمْ جَزَاءً وَلَا شُكْرًا ﴾ . وقوله تعالى : ﴿ وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ مِنْ فَئِئِهِمْ بِحَيْثُ مِنْ هَاجَرُوا إِلَيْهِمْ وَلَا جِدْرٌ فِيهِمْ صُدُّوا عَنْهَا وَأُوتُوا وَيُؤْتُونَ عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَمَنْ يُوقِ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴾

ثم بعد ذلك يا مولاي دار الزمان وضاق الحال وتغيرت اطباع بعضهم وتحولت أخلاق عددٍ منهم ، فأمسى بعضهم يؤثر نفسه على غيره ويتسابق إلى الدنيا وينسى حسن ثواب الأخرة ويتجاهل كرمه في الضيافة وحسن أخلاقه في الإثارة ، فصار للفرن الآلي طابوراً خاصاً لما يسمى (ابن البلد) يتنازع من خلاله الخبز كيفما يشاء ووقتما يشاء حتى البعض منهم جعل منها مصدر رزقٍ له ومصدراً مرحباً بحكم حصوله على الكمية التي يريدتها وبيعها بالسعر الذي يريده وذلك لأنه (ابن البلد) أما الضيوف وغيرهم ممن هم ليسوا (ولاد البلد) فعليهم أن يفتقوا في طابورٍ طويلٍ ولساعاتٍ طويلةٍ في حصوله على رغيف الخبز ذلك بأنهم (غرتلية) ، وكذلك الأمر في المعونات الإنسانية فهاهم يتسابقون في الحصول عليها رغم أن البعض منهم ليسوا بحاجة بل أن بعضهم يبيع هذه السلالات الغذائية لقاء سعر زهيد . لم يقتصر الأمر على هذا فأسطوانات الغاز قصص وحكايات وعلى المؤسسة الاستهلاكية تكتب مسرحيات ، فمن اخفاء اسطوانات الغاز وبيعها بأسعار كبيرة إلى استخدام المعارف في الحصول على السلع الغذائية من المؤسسة وقبل أي شخصٍ آخر ، فمن لم يستطع الحصول على حاجته منها وخاصة ممن يوصفون بأنهم (غرتلية) عليه الانتظار للمرات القادمة في حال توفرت هذه المرات، وإلا عليه ابتياعها من الأسواق وبأسعار مرتفعة . وماذا بعد يا شهرزاد ماذا حصل ؟

اعذرني يا مولاي هاقد أطلّ الصباح وبدأ الديك بالصياح ، فدع عنك أمر الناس لرب الناس وعلى أمل أن يكون لي موعدٌ في ليلةٍ أخرى لمتابعة باقي الحكاية .

من مخاطر الثورة

الثورة عمليات هدم كامل ثم إعادة بناء من جديد وفي الهدم قد تأتي على بعض الجيد فيذهب مع الذاهبين لهذا ليست عملية ترميم وإصلاح فحسب بل تغيرات جذرية عميقة في صلب الفرد والمجتمع وهنا تحصل المقارنة بين الثورة والإصلاح أو الهدم الترميم ولهذا تحصل معاناة شديدة عند الثورة قد يخيل للإنسان لأول وهلة أنها خسارة وأن الترميم كان أفضل وكمثال على ذلك رجل عنده بناء من طابقين يريد أن يبني فوقه ثالثاً أو رابعاً على الأكثر لا يحتاج لخلعه من جذوره أما أن أراد ناطحة سحاب فيحتاج لهدمه ثم تأسيس حديث متين يتحمل عشرات الطوابق فهناك مرحلة شك أو خسارة ظاهرية إذا هدم طابقين كانا ثم أعادهما..... تلك هي النقطة التي نمر بها الساعة مرحلة الشعور بفقد كل شيء والعودة للصفر... شعور يخيف فعلاً هذه أحد مثالب الثورة أو سلباتها بل هناك ما هو أدهى وأمر وأوضح وأضر وهو ما نعانیه اليوم -فقد القيم ولأخلاق والمبادئ - وخصوصاً احترام الكبار واحترام أهل الاختصاص وتقدير الكفاءات أو بعبارة أدق انعدام التسلسل الهرمي الضروري في المجتمع فانك تجد ولداً - حمل سلاحاً ولو للحظة ثم تركه - لم يعد يحترم كبيراً ولا مفكراً ولا عالماً ولا أباً ولا مخترعاً بل لربما طغى شبح الحرب على المشهد فالقوي هو كل شيء - أي المسلح ولو كان نصاباً - فهو الحاكم وهو المسيطر وهو الأمر لنجد أنفسنا ولو للحظة كأننا دمرنا كل شيء ورجعنا أسوأ مما كنا - لكنها مؤقتة ومرحلة انتقالية ولو كانت مرة - فلا بد منها (الضياح المؤقت) أو الخواء أو ألا شيء (نقطة الصفر) حيث يبدأ بعدها البناء التنظيمي والمجتمعي والاقتصادي والعلمي.

النزيف الداخلي

وهو إما يكون تحت الجلد أو يكون مختبئاً داخل الأعضاء أو أحد تجاويف الجسم المختلفة مثل نزيف الجمجمة وغيرها.

الأعراض والعلامات:

ظهور ورم دموي في مكان الإصابة _ برودة في الجسم _ عرق _ شحوب الوجه _ زرقة الشفاه والأذنين والجفون _ يكون التنفس سريع مصحوب بشهيق _ النبض سريع مصحوب بشهيق _ انخفاض ضغط الدم _ العطش الشديد .

الإسعاف الأولي للنزيف الداخلي:

- 1) إذا كانت الإصابة بسيطة ضع عليها ثلجاً أو كمادة باردة للمساعدة في تخفيف الألم والتورم. ضع قطعة قماش بين الثلج وجلد المصاب لمنع تلف الجلد.
- 2) اجعل المصاب يستلقي على جانبه متكناً على إحدى يديه وبني ركبتيه للمساعدة في خروج القيء.
- 3) حافظ على درجة حرارة الجسم الطبيعية بتغطية المصاب.
- 4) لا تقدم له أي طعام أو شراب.
- 5) إذا كان فاقدًا للوعي أفحص التنفس وإذا لزم الأمر أنعش نفسه .

ج الهاد مناكحة .. لو صح لكان بين هاتين لفتتين

بين الفينة والأخرى تصدر شائعات الهدف منها سياسي ، وتكون هذه الشائعات مقتصرة على السياسة ومن يعملون في مضمارها .. حتى هنا كل شيء متوقع .ولكن أن تنشر إشاعة تُقذف فيها المحصنات، ويُخاض فيها بالشرف، وكله لخدمة أهداف سياسية.. فتلك هي الطامة الكبرى التي لا يمكن السكوت عنها .هو جهاد النكاح إذاً ... تلك الفرية التي تولى كبرها غسان بن جدو في قناته التي أنشئت خصيصاً لدعم نظام الأسد في قمعه وقتله لشعبه ! اعتمد بن جدو عندما تكلم عن ما يسمى جهاد النكاح في سوريا على فيديو زعم أنه لتونسيات أتين لكي يجاهدن من خلال النكاح .. ولكن هذا الفيديو في الحقيقة هو لشيشانيات .واعتمد كذلك بن جدو على فتوى لشيخ ما سمعنا به ، إضافة إلى فتوى مفبركة للشيخ محمد العريفي، ثم أصبح القذف بعد ذلك لا يوجه إلا للسوريات !! يذكر أن حساباً مزيفاً على تويتر باسم الشيخ العريفي، نشر الفتوى، ونفى العريفي غير مرة صحة الفتوى وأكد أن الحساب مزور، وليس في الإسلام أصلاً ما يسمى "جهاد النكاح" . لم يتم طعننا بشرفنا على يد بن جدو فقط ، بل امتد خنجر الغدر ليشمل بعض إخواننا المصريين ..فمنهم جاءتنا الطعنة هذه المرة ... وظلم ذوي القربى أشد مضاضة .. ؟! أكثر من محطة مصرية مؤيدة للانقلاب على مرسي ادعت أن السوريات يمارسن جهاد النكاح في ميدان رابعة العدوية .. بل بعضهم وصل إلى مرحلة من الكذب لدرجة أنه حدد السعر بـ ٥٠ جنياً مصرية!! المثير للدهشة أن من يتهمون زوراً وبهتاناً السوريات -العفيفات الطاهرات -بجهاد المناكحة هما فنتان الأولى أصحاب "زواج المتعة" !!! ... و الففة الثانية هم المتحللون من أي نوع من الأخلاق أو القيم ! لقد درست الشريعة الإسلامية ست سنين ، وما مر علي هذا النوع من الزواج لا من قريب ولا من بعيد ، وأعمل منذ أشهر كمراسل ميداني في شمال سوريا ، وعليه فقد كان لي احتكاك مع أغلب الكتائب والألوية والجهات المقاتلة ، وما سمعت أبداً أن جهاد مناكحة في سوريا .. وهكذا شيء لو تم لا يمكن إخفاؤه أبداً.

مصطفى عباس

من هي إذأ؟؟!

هناك من سموها ثورة، وهناك من سماها مؤامرة .

عندما يدافع المرء عن شعبه وأهله، ندافع لتتحرر من القيود، لنخلص من الرشوة والفساد والظلم، كي نتحرر من مجتمع فاسد لا يكاد يفك عن نظام فاشل، عندما نريد أن نعيش أحراراً وعندما تحتف بكلمة الله أكبر وندافع عن امرأة فقدت زوجها أو ابنها، ندافع عن رجل امتهنت كرامته أو سجن أو عذب بأبشع أنواع العذاب، عندما نطالب بالتجديد فمن نحن إذا ؟

نحن سوريون نحب الوطن نحب أن نعيش أحراراً، نطالب بأشياء نأخذ بدلاً منها الضرب والذل ، طالبنا بالتغيير فأخذنا التعذيب وطلبنا بالإسقاط فردّ علينا بالغازات طلبنا التحرر فأتوننا بالتهجير، قلنا "خافوا الله يا عرب" فنحن من نذهب إلى المسجد لنصلي فيصّلي علينا، نحن من أصبحنا ضحية هؤلاء . فلنسأل أنفسنا من هي إذأ؟؟ إنها ثورة فنسأل الله النصر ونسألهم هل اكتفتيم . جديدة في الثورة

شهيد النخوة والشهامة

أبو حسام شهيد من الشهداء الذين عرفتهم شخصياً ابن الشيخ خالد وكل من سكن قدسيا يعرف من هو الشيخ خالد فذلك الشبل ابن ذاك الأسد .
متزوج وترك خلفه أيتام إنسان عصامي عرفه الناس بشهامته و طيب وخلقه وكانت الشهامة هي من جعلته ينال الشهادة .

عندما هاجم الجيش الخائن قدسيا والهامة في ٢٠١٢ / ٦ / ٢٦ لم يكن ممن يحمل السلاح ولكنه كان يسعف الجرحى هو ثلاثة شبان آخرين ولكن قذائف الغدر أصابته ليستشهد هو والشبان الثلاث .
قصة شهادة علي الأقرع مثل كل قصص لا تختلف عن قصص استشهاد الأبطال .
ولكن هذا البطل له مكانة خاصة بقلبي ربما لأنه من علمني الشهامة كنت اركب معه السرفيس على خط قدسيا فلقد كان يعمل سائق باص عمومي و كان من أكثر السائقين خلقاً ودمائة
مرة ركبت إلى جانبه بالكرسي الأمامي من الباص و حجزت الكرسيين الأماميين حتى لا يضايقي أحد و كان الزحام شديد جدا و الحر أشد وكل ما مر الباص من أمام أحد يرى الكرسي الأمامي فارغ فأقول له محجوز فقال لي علي ألا تحب أنت تكون شهما وتتخلق بخلق الرسول صلى الله عليه

وسلم فأجبتة بنعم، قال الشهامة لا تأتي هكذا يجب أن تضحي حتى تكون شهما .
ضحى ببعض من راحتك وساعد أحد الرجال وتخلي عن الكرسي الثاني له لو على حساب راحتك ففعلت وكنت له من المدينين على هذا الدرس .

هو قال وفعل أن تكون شهما وصاحب نخوة يعني تضحي بالقليل والكثير وقد ضحى بحياته في سبيل الله أولا وفي سبيل النخوة و الشهامة والنصرة لإخوانه المستضعفين .

هنيئاً لك الشهادة طلبتها فنلتها رحم الله شهداء الثورة السورية أجمعين .



فيما يتعلق بمرفق الصحة فيمكن تعويض غيابه بإحداث النقاط الطبية والمشافي الميدانية والعيادات المتخصصة، أما مرفقي الأمن والإدارة المحلية وهما مكمّن مشكلتنا الكبرى، فهذين المرفقين ليسا على درجة من البساطة والسهولة من حيث التكوين والصلاحيات والسلطات الممنوحة وآليات العمل، ووجودهما الفعال يحتاج إلى أكثر من توافر الأفراد والكفاءات والمباني والأموال، يحتاج هذان المرفقان أولاً وقبل أي شيءٍ آخرٍ إلى توافر إجماعاتٍ أهليةٍ محليةٍ أو حدٍ أدنى من التوافقات والتفاهات لإنشاء هذين المرفقين واضطلاعهم بالمهام المطلوبة منهما لا نستطيع في هذا المقام أن نستعرض التفاصيل لكننا سنطرح أفكاراً عامةً لتدراك مشاكل غياب مرفقي الأمن والإدارة المحلية، أولاً: نحتاج أمنياً إلى تحقيق ما يسمى بالأمن الأهلي (وهو عكس اللجان الشعبية التي يدعمها النظام) أي أن يطلع السكان وأهل المدينة بمهمة الأمن ذاتياً بأن يشكلوا هيئةً تعمل على تحقيق الأمن وملاحقة الجرائم وتعقب المعتدين والمجرمين، تنشأ هذه الهيئة بالتراضي والتوافق بين ثوار المدينة وأهلها، ويوضع لها نظام أساسي ويختار عناصرها من الأشخاص الأكفاء المشهود لهم بالنزاهة، وتحوز الهيئة دعم ومساندة جميع السكان وبالتالي تكون حائزة على الشرعية المطلوبة، ثانياً: فيما يخص الإدارة المحلية فهناك طريقتان، يمكن مثلاً دعم المجلس البلدي الحالي وتقويته ليمارس عمله بفاعلية أكبر مع تشكيل مجلس بلدي ظل (ثوري) مؤلف من هئتين تشريعية رقابية وتنفيذية يعمل على وضع وتنفيذ ما يناسب البلدة من قرارات ومشاريع وخطط، أو يمكن العمل على المجلس المحلي الذي تم إنشائه قبل مدة وتعاد هيكلته ويحصل على الشرعية من السكان ومن الثوار ويمارس العمل إلى أن يسقط النظام وتشكل هيئات ومؤسسات الحكم الجديدة.

إلى متى ..؟

ليش الديمقراطية ما عم تظبت عنا .

العطل بالديمقراطية و لا فينا و ليش بس نتحاور بنتتهي القصة بالسب و التخوين ؟؟؟
مشكلتنا الرئيسية بكل العالم العربي مو بس عنا ثلاثة أمور:

- 1) عدم تقبل الآخر يعني ما فينا نتخيل حالنا مختلفين و عايشين مع بعض يعني انا ريفي علماني هادا ممكن ما يعجبني بس بتقبلو و باخد منو افكار و بتناقش أنا ويا مو بناصبو العداء و بنتظروا على الكلمة.
- 2) ما عنا ثقافة الخسارة بلعب شطرنج انا وياك بتخسرني بقلك مبروك رحجت علي بجدارة و أنا خسرت، و كمان بالسياسة انتخابات فاز حزب بيعترفوا باقي الأحزاب بالخسارة و بيهنوا الفائز و بيشتغلوا على مراقبة الفائز و تقوم أخطأو و بنتظروا للمعركة الانتخابية الجاية بس نحنا لا.. يا لعيبة يا خريبة و اكبر مثال مصر . و هادا الشي بينطبق على الحوار عندي فكرة أو قناعة صار نقاش حولها طلعت فكري أو قناعتي غلط عنجهتي و عنادي و تخلفي ما بيسمحلي ابي أقر بخطأي .
- 3) ما عنا ثقافة الحوار و نحنا من الشعوب التي لا تعرف ادب الحوار للأسف يعني مثلاً عم نتحاور عن أي شي بتلاقي مباشرة بتبلش المسبات و الشخصنة و التخوين و بتبين فينا أثار الجاهلية الأولى و داحس و الغبراء .